

استراتيجية التنوع كألية لإدارة المخاطر ودعم الملاءة المالية في شركات التأمين

(دراسة تحليلية للفترة 2016-2021)

*Diversification strategy as a mechanism to manage risks and support financial solvency in insurance companies (Analytical study for the period 2016-2021)*

إيمان حديد<sup>1\*</sup>، فاطمة الزهرة خبازي<sup>2</sup>، فوزي الحاج أحمد<sup>3</sup>

Imane HADID<sup>1</sup>, Fatima Ezzahra KHEBAZI<sup>2</sup>, Faouzi ELHADJ AHMED<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مخبر التنمية المحلية والمقاولاتية، جامعة خميس مليانة (الجزائر)، [imane.hadid@univ-dbk.com.dz](mailto:imane.hadid@univ-dbk.com.dz)

<sup>2</sup> جامعة خميس مليانة (الجزائر)، [f.khebaazi@univ-dbk.com.dz](mailto:f.khebaazi@univ-dbk.com.dz)

<sup>3</sup> جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي (الجزائر)، [faouzi-elhadjahmed@univ-eloued.dz](mailto:faouzi-elhadjahmed@univ-eloued.dz)

تاريخ النشر: 2023-09-30

تاريخ القبول: 2023-09-11

تاريخ الاستلام: 2023-03-26

#### ملخص:

نهدف من خلال البحث إلى تبيان أهمية تنوع في نشاط شركات التأمين في إدارة المخاطر التي يمكن أن تعترضها من جهة وتحقيق التوازن المالي وبما يعزز الملاءة المالية من خلال ما تدره عوائد التنوع في الأنشطة المختلفة، حيث اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي في عرض المفاهيم الأساسية المتعلقة بالبحث وتحليل نتائجه وتوصلنا إلى أن شركات التأمين في الجزائر لا يقتصر اعتمادها في تنوع العوائد وإدارة المخاطر على تقديم المنتجات التأمينية، فهي تعتمد كذلك على ألية إعادة التأمين كوسيلة لتشتيت ونقل الأخطار التي تفوق طاقتها الاستيعابية إلى شركات إعادة التأمين الوطنية والدولية، إضافة إلى توظيف عوائدها في أوجه الاستثمار المختلفة بما يحقق لها العوائد الإضافية ويدعم ويعزز من ملاءتها المالية.

**كلمات مفتاحية:** قطاع التأمين الجزائري، إدارة المخاطر، الملاءة المالية.

**تصنيفات JEL :** G22،G32.

#### Abstract:

Through the research, we aim to demonstrate the importance of diversification in the activity of insurance companies in managing the risks that they may encounter on the one hand, and achieving financial balance in a way that enhances financial solvency through the returns generated by diversification in different activities, as we adopted the descriptive analytical approach in presenting the basic concepts related to research and analysis And we concluded that the insurance companies in Algeria are not limited to diversifying returns and risk management by providing insurance products. in order to achieve additional returns for them and support and enhance their financial solvency.

**Keywords:** Algerian insurance sector: risk management: financial solvency.

**Jel Classification Codes:** G22, G32.

## 1. مقدمة:

يعتبر قطاع التأمين من الأوعية الادخارية الهامة في الاقتصاد الوطني نظرا للموارد المالية الضخمة المتجمعة لديه من الاكتتاب في عقود التأمين، فشركات التأمين تعتبر ناقل للخطر لكونها تقوم بتوفير الحماية للمكتتبين الأفراد والمؤسسات من التبعات المالية للأخطار المؤمن ضدها والتي يمكن أن تلحق بهم، وحتى شركات التأمين ليست بمعزل عن المخاطر حيث تواجهها الكثير من المخاطر أهمها مخاطر السيولة وعدم القدرة على الوفاء بالتزاماتها اتجاه حملة وثائق التأمين، وبالتالي فإنها هي الأخرى تسعى للتحوط من هذه الأخطار وإدارتها وكذا تعزيز ملائتها المالية من خلال العديد من الاستراتيجيات من بينها انتهاج سياسة التنوع في المنتجات والأنشطة وبالتالي تعدد مصادر العوائد لديها، ومنه تبرز لنا الإشكالية الآتية:

### ما مدى مساهمة التنوع في إدارة مخاطر شركات التأمين وتعزيز ملائتها المالية؟

انطلاقا من الإشكالية ولمعالجة الموضوع نقترح الفرضيات التالية التي سنحاول معالجتها وإثبات أو نفي صحتها كما يلي:

- ❖ تحقق شركات التأمين من خلال التنوع في منتجاتها عوائد مالية متعددة؛
- ❖ تعتبر عملية إعادة التأمين آلية هامة لإدارة وتفتيت أخطار شركات التأمين؛
- ❖ تحقق الأنشطة الاستثمارية لشركات التأمين عوائد مالية هامة مما يعزز السلامة المالية لشركات التأمين.

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تبيان مدى أهمية التنوع في المنتجات المقدمة والأنشطة المنجزة في شركات التأمين والتي تنعكس بالإيجاب على العوائد المحققة من خلال التنوع في المنتجات التأمينية المقدمة من جهة أضف إلى ذلك استغلال الفوائض المالية من الأقساط المتجمعة في أوجه الاستثمار المختلفة من جهة أخرى، ومحاولة المحافظة على مستويات منخفضة من الخطورة من خلال تفتيت وتشتيت الأخطار عن طريق الاعتماد على عملية إعادة التأمين.

### أهداف الدراسة:

- نههدف من خلال الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف نوردها في النقاط التالية:
- ❖ تقديم المنتجات التأمينية المتنوعة المقدمة من طرف شركات قطاع التأمين الجزائري ومدى إدارتها للعوائد في هذه الشركات؛
- ❖ إبراز أهمية إعادة التأمين كألية فعالة لإدارة وتشتيت الأخطار التي يمكن أن تواجه شركات التأمين؛

❖ توضيح أهمية وظيفة الاستثمار في المجالات المتعددة لدى شركات التأمين وحجم العوائد المحققة منها.

### منهجية الدراسة:

تحقيقا لهدف البحث ومن أجل الإجابة عن الإشكالية المطروحة سابقا والإحاطة أكثر بجوانب الموضوع، اعتمدنا في دراسة الموضوع على المنهج الوصفي باعتباره يساعد على توضيح مفاهيم الدراسة الأساسية وبيان أهميتها، وقمنا بالاستعانة بمنهج التحليلي لتبين مدى أهمية التنوع في إدارة مخاطر شركات قطاع التأمين بالجزائر وتعزيز ملائتها المالية معتمدين في ذلك على التقارير السنوية لوزارة المالية الخاصة بنشاط التأمين في الجزائر خلال الفترة 2016-2021.

### الدراسات السابقة:

عالجت الكثير من الدراسات مواضيع مشابهة لدراستنا وكذا جزئيات منها نعرضها كالآتي:

❖ **دراسة (موازي العياشي وبراق محمد، 2016)**، دراسة برامج إعادة التأمين في إدارة المخاطر وتعزيز الملاءة المالية لشركات التأمين على الأضرار حالة الشركة الجزائرية للتأمينات، تم التطرق فيها إلى أهمية ودور عملية إعادة التأمين كتنقية لإدارة مخاطر شركات التأمين على الأضرار لغرض تعزيز ملاءتها المالية والوفاء بالتزاماتها اتجاه مكنتيها، حيث توصلت الدراسة إلى أن تطبيق برامج إعادة التأمين يرفع الطاقة الاكتتابية لعقود التأمين ويزيد أرباح الشركة محل الدراسة ويدعم ملاءتها المالية بفعالية وبالتالي يضمن بقائها واستمرارية نشاطها.

❖ **دراسة (حسنوي مريم، عبد الكريم مسعودي، 2019)**، دور إعادة التأمين في إدارة مخاطر الصناعة التأمينية دراسة حالة سوق التأمين الجزائري (2017-2018)، حيث تم تحديد دور عمليات إعادة التأمين كوسيلة لإدارة المخاطر التي تواجه صناعة التأمين، وانعكاس ذلك على استقرار شركات التأمين وتعزيز وضعيتها المالية، وتوصل الباحثين من خلال معالجة الموضوع إلى أن عملية إعادة التأمين توفر الدعم الذي يحفز ويزيد الطاقة الاكتتابية ويضمن تغطية الأخطار التي تفوق قدرات شركات التأمين ولا يمكنها تحمل تبعاتها المالية لوحدها.

❖ **دراسة (أيمن محمد الشنطي وآخرون، 2020)**، أثر عمليات إعادة التأمين في الحد من المخاطر التي تواجه شركة التأمين دراسة تطبيقية على شركات التأمين الأردنية، هدفت الدراسة إلى قياس أثر الأخطار التي تواجهها شركات التأمين في ضوء ممارسة أنشطتها التشغيلية وكذا قدرتها على تجنب الأخطار من خلال عمليات إعادة التأمين، وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات التي تمارس عمليات إعادة التأمين تكون لها قدرة تشغيلية أعلى وتستطيع أن تحافظ على توازنها المالي من خلال تشتيت المخاطر.

ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة هو تطرقنا لأهمية التنويع في تحقيق العوائد لدى شركات التأمين مما يساعدها على إدارة المخاطر بتخفيف حدتها أو تجنبها، من خلال المنتجات التأمينية المتنوعة المقدمة تلك الخاصة بتأمينات الأضرار والأشخاص، إضافة إلى اعتمادها إعادة التأمين لتشتيت المخاطر، كذلك إقبالها على توظيف جزء من العوائد المحققة في أوجه الاستثمار المختلفة، كل هذه العوائد من شأنها تعزيز وتقوية المركز المالي لشركات التأمين وتعزيز ملاءتها المالية.

## 2. الملاءة المالية في شركات التأمين:

### 1.2. مفهوم الملاءة المالية:

هي قدرة شركات التأمين على أن تضمن وبشكل دائم مواردها الخاصة لدفع الالتزامات الناتجة عن أعمال التأمين أي القدرة المالية الدائمة لتسديد الكوارث ومواجهة التزاماتها تجاه المشتركين. (بريار و بوشنافة، 2022، صفحة 477)

### 2.2. ركائز الملاءة المالية:

تقوم الملاءة المالية على مجموعة من المتطلبات التي تعمل على هيكلة ودراسة الأثر المتوقع للمخاطر على ملاءة شركات التأمين وتتمثل هذه المتطلبات أساسا فيما يلي:

❖ **الرقابة الداخلية:** بحيث تلتزم شركات التأمين بضرورة توفير نظام دائم للرقابة الداخلية، يتضمن مجموعة من الإجراءات الإدارية والمحاسبية المناسبة حول مختلف المعلومات وفي جميع مستويات الشركة، كما ألزمت هذه الشركات بضرورة وضع وظيفية للرقابة الداخلية تكون مستقلة عن باقي الوظائف؛

❖ **إدارة المخاطر:** يتعين على شركات التأمين الالتزام بوضع نظام فعال لإدارة المخاطر، والذي يشمل على الاستراتيجيات والعمليات والإجراءات اللازمة لتحديد قياس ومراقبة وإدارة المخاطر وكذا وضع التقارير الخاصة بها، لمعرفة مدى التعرض للمخاطر والترابط فيما بينها؛

❖ **الوظيفة الاكتوارية:** تعتبر الوظيفة الاكتوارية واحدة من الوظائف الأربعة الأساسية لشركة التأمين، والتي تمارس من طرف أشخاص لهم المعرفة الكافية بالتقنيات الاكتوارية والمالية بالإضافة إلى الخبرة المناسبة لقياس طبيعة اتساع وتركيب أخطار شركات التأمين،

❖ **حوكمة الشركات:** يتعين على شركات التأمين وضع نظام فعال للحوكمة يتوافق مع طبيعة وتعدد عملياتها، ويضمن الإدارة السليمة والرشيده لنشاطها، هذا النظام يضمن عدة متطلبات أهمها ضرورة وجود نظام فعال لنقل المعلومات يتم توثيقه بشكل كاف ومراجعتة بانتظام بغرض توفير المعلومات اللازمة واستخدام مؤشرات القياس وكذا التقييم والإبلاغ؛

❖ **التقييم الداخلي للمخاطر والملاءة:** تعتبر من أهم المتطلبات المفروضة على شركات التأمين وهي عبارة عن مجموعة من العمليات الداخلية وجزء من القرارات الاستراتيجية التي تهدف إلى تقييم الاحتياجات المستمرة والمتوقعة للملاءة المرتبطة بالمخاطر. (صيد و زيرق، 2022، صفحة 739)

### 3.2. أهمية الملاءة المالية في شركات التأمين:

تعني الملاءة المالية أيضا توفير القدرة المالية الدائمة لسداد الكوارث التي قد تصيب شركات التأمين، بمعنى أن تكون هذه الشركات قادرة على مواجهة التزاماتها المأخوذة على عاتقها تجاه حملة وثائق التأمين في مواعيدها المقررة، وتتمثل أهميتها في:

❖ أنها تمثل الحماية لمصالح حملة الوثائق من خلال الوفاء بمستحقاتهم في أوقاتها المحددة؛

❖ كما أنها تضمن بقاء واستمرارية نشاط شركات التأمين لما لها من أهمية اقتصادية واجتماعية؛

❖ تعزيز قوة ومنانة المركز المالي لشركات التأمين. (حدوش و مرقوم ، 2022 ، صفحة 49)

### 3. إدارة المخاطر في شركات التأمين:

تحتل شركات التأمين أهمية بالغة في الاقتصاد الوطني وذلك لما تقدمه من خدمات لمختلف عملائها سواء كانوا أفرادا، مؤسسات أو حتى مهنيين، حيث تقوم بتجميع أموال المؤمن لهم وتعويضهم عند تحقق الأضرار المؤمن ضدها، كما تقوم باستثمار هذه الأموال وتحقيق عوائد من خلالها.

### 1.3. مفهوم شركات التأمين:

تحتل شركات التأمين أهمية بالغة في الاقتصاد الوطني وذلك لما تقدمه من خدمات لمختلف عملائها سواء كانوا أفرادا، مؤسسات أو حتى مهنيين، حيث تقوم بتجميع أموال المؤمن لهم وتعويضهم عند تحقق الأضرار المؤمن ضدها، كما تقوم باستثمار هذه الأموال وتحقيق عوائد من خلالها، (رحيش و تلخوخ ، 2021 ، صفحة 243) حيث سنستعرض فيما يلي تعريف كل من شركات التأمين التجارية وشركات التأمين التكافلي:

### ❖ تعريف شركات التأمين التجاري:

تعد شركات التأمين من المؤسسات المالية المتخصصة التي تعمل في إدارة الأموال حفظاً وإقراضاً أو بيعاً وشراءً ويطلق عليها (الوسطاء الماليين) وتشمل البنوك وشركات التأمين، وتتخذ من المال مجالا أساسيا للتعامل فتقوم بتجميع الأموال من حملة الوثائق وتكون منها الاحتياطات والمخصصات الفنية الكافية لمواجهة الالتزامات مع السعي للمحافظة على هذه الأموال والعمل على تنميتها، كما يتوقف على ذلك مدى نجاح الشركة في تحديد سياسة مثلى لاستثمار هذه الأموال لتحقيق العائد المناسب في ظل أدنى درجات الخطورة، فشركات التأمين من المؤسسات المالية التي تقوم بوظيفتين أو عمليتين هما :

**الاكتتاب:** عن طريق ما تقدم من وثائق لجمهور المؤمن لهم؛

**الاستثمار:** إذ يتجمع لدى شركات التأمين مبالغ طائلة (متمثلة بأقساط التأمين) التي جرى تحصيلها من حملة الوثائق فشركات التأمين تقوم بالاستثمار في مجالات متعددة تحقق عائداً على الاستثمار. (مياد، 2016، صفحة 94)

#### ❖ تعريف شركات التأمين التكافلي:

هي شركة أسسها المساهمون للقيام بأعمال التأمين والاستثمار وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وأهم أعمالها التأمين على كل ما تنص عليه وثائق التأمين لصالح المشتركين واستثمار ما زاد من أموال المشتركين بنسبة من الربح أو بأجر. (شرقي، 2022، صفحة 937)

#### 2.3 مفهوم وأهمية إدارة المخاطر في شركات التأمين:

إن إدارة الخطر يقصد بها التوصل إلى وسائل محددة للتحكم في الخطر والحد من تكرار تحقق حدوثه والتقليل من حجم الخسائر الذي تترتب على ذلك، مما يترتب عليه تخفيض درجة الخطر والتقليل من حجم الخسائر التي تترتب على ذلك مما يترتب عليه تخفيض درجة الخطر لدى صاحب الخطر ومديره كل ذلك بأقل تكلفة ممكنة. (سلامة، 1974، صفحة 54)

حيث تعد إدارة المخاطر أداة فعالة وأن الهدف الرئيسي لها هو وجود خطة للموظفين وتنفيذ مهام العملاء والتخفيف الفعال والكفاء من العواقب الناتجة من هذه المخاطر وذلك عن طريق:

❖ المساعدة في تشكيل رؤية واضحة في تحديد مستويات الأخطار المختلفة التي تواجه شركات التأمين؛

❖ تقدير المخاطر والتحوط ضدها؛

❖ تمكين الشركة من الوفاء بالتزاماتها وحساب مدى كفاية المخصصات الفنية؛

❖ توفير الضمانات للمستثمرين والمقرضين على استثماراتهم من المخاطر التي تتعرض لها؛

❖ توفير نظام دقيق لمراقبة عمل الشركات وخاصة عند دخول شركات جديدة أو دمج أو بيع إحدى الشركات بهدف توافر ضمان لتحقيق الأهداف المنشودة وبالتالي حماية حقوق حملة الوثائق؛

❖ تشجيع شركات التأمين للحصول على تصنيف ائتماني يعطي قوة للشركات الحاصلة عليه. (العواد، 2018، صفحة 60)

### 3.3. المخاطر التي تواجه شركات التأمين:

شركات التأمين حامل للخطر فهي تتطلب إجراءات وقواعد تساعد على المحافظة على حقوق المساهمين وحقوق حملة الوثائق. (سنجاق الدين، 2022، صفحة 1257)، ونظرا لأهمية إدارة المخاطر ويهدف تحقيق الأهداف المرجوة تتم عملية إدارة المخاطر وفق المراحل التالية:

- ❖ تحديد سياسات واستراتيجيات والأدوات المعتمدة لإدارة المخاطر؛
- ❖ تحديد المخاطر المتوقعة والمشاكل التي يمكن أن تواجه الشركات في بيئتها الخارجية؛
- ❖ تقييم المخاطر والتعامل معها والتحكم فيها؛
- ❖ المراجعة والتقييم للتحكم في كافة المستويات الإدارية وهذا لمعرفة قوة وضعف نظام إدارة المخاطر وإصلاحه. (شرقي، 2022، الصفحات 940-941)

### 4. التنوع في نشاط شركات قطاع التأمين الجزائري:

يتكون قطاع التأمين الجزائري من 23 شركة بما في ذلك 12 شركة تأمين على الأضرار، و08 شركات تأمين على الأشخاص، وشركة إعادة التأمين CCR، إضافة إلى شركتين متخصصتين، شركة تأمين القروض العقارية SGSI، وشركة تأمين قروض الصادرات CAGEX، وذلك حسب طبيعة رأس المال ونوع النشاط، ونستعرض فيما يلي الأنشطة المتنوعة لشركات قطاع التأمين الجزائري خلال الفترة 2021-2016.

#### 1.4. منتجات التأمين المقدمة من طرف شركات قطاع التأمين الجزائري:

منتجات التأمين هي الخدمات التي تقدمها شركات التأمين قصد تجنب مكنتبي عقود التأمين المخاطر التي يمكن أن تصيبهم وتحويلها إلى شركات التأمين مقابل حصول الشركة على أقساط التأمين وتتعهد بردها في حالة تحقق الخطر، حيث تنتج منتجات التأمين بتنوع الأخطار. (بربار، دور منتجات التأمين وإعادة التأمين في تحقيق السلامة المالية لشركات التأمين بالجزائر دراسة تحليلية قياسية للفترة 2000-2020، 2021، صفحة 548)، ونستعرض فيما يلي مختلف المنتجات التأمينية المقدمة من طرف شركات تأمين القطاع:

الجدول رقم (01): انتاج قطاع التأمين حسب فروع التأمين على الأضرار

2021	2020	2019	2018	2017	2016	الفروع
62 181	63 206	69 613	68 560	65 047	65 158	السيارات
60 366	53 843	51 911	48 227	47 584	44 242	أخطار الممتلكات
6 729	6 080	6 287	5 697	5 840	6 614	تأمين المواصلات
2 385	2 400	2 882	2 439	1 628	2 256	المخاطر الزراعية
34	20	146	81	152	50	تأمين القروض
131 695	125 549	130 839	125 005	120 250	118 321	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على (direction des assurances, 2016) (direction des assurances, 2017) (direction des assurances, 2018) (direction des assurances, 2019) (direction des assurances, 2020) (direction des assurances, 2021)

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أنه في فرع التأمين على الأضرار تحتل منتجات تأمين السيارات الصدارة حيث حققت تزايد مستمر في عقودها المكتتبه خلال فترة الدراسة باستثناء الانخفاض المحقق سنة 2020، ويرجع هذا لكون تأمين السيارات هي من التأمينات الإجبارية، تليها منتجات التأمين على الممتلكات والتي شهدت هي الأخرى تزايد مستمر، في حين نلاحظ أن العقود المكتتبه في باقي منتجات هذا الفرع ضئيلة مقارنة بالمنتجات السابقين.

الجدول رقم (02): انتاج قطاع التأمين حسب فروع التأمين على الأشخاص

2021	2020	2019	2018	2017	2016	الفرع
1 444	1 302	1 327	1 552	1 694	1 596	الحوادث
691	822	56	77	156	579	الأمراض
944	724	2 535	2 689	2 961	2 819	المساعدة
6 206	5 580	5 233	5 153	5 414	3 974	الحياة والموت
12	11	14	12	/	/	الرسمة
3 781	3 568	4 128	3 244	3 210	2 270	المعاش الجماعي
13 077	12 007	13 293	12 727	13 434	11 240	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على (direction des assurances, 2016) (direction des assurances, 2017) (direction des assurances, 2018) (direction des assurances, 2019) (direction des assurances, 2020) (direction des assurances, 2021)



مقارنة بمنتجات فرع تأمينات الأضرار فإن منتجات فرع تأمينات الأشخاص تحقق مداخيل ضئيلة وهذا راجع للوازع الديني والثقافة التأمينية للأفراد اتجاه هذا النوع من المنتجات، كذلك نلاحظ تذبذبها خلال فترة الدراسة.

#### 2.4. نشاط إعادة التأمين في شركات قطاع التأمين الجزائري:

إن عملية إعادة التأمين هي عملية مقاسمة للمسؤولية عن الخطر المؤمن منه ونتائجه، بين شركة التأمين التي توصف بالشركة المسندة، وبين شركة متخصصة هي شركة إعادة التأمين والتي توصف بمعيد التأمين. وتتم هذه العملية بموجب عقد تلتزم الشركة المسندة (المتنازل) بموجبه بأن تأخذ على عاتقها مسؤولية تغطية جزء من قيمة تأمين الخطر، وتسد (تتنازل) عن الجزء الباقي من هذه القيمة إلى معيد التأمين لكي يتحمل مسؤولية تغطيته، مقابل جزء يتناظر معه من قسط التأمين. (موازي و براق، 2016، صفحة 156). حيث نعرض فيما يلي تطور الأقساط المتنازل عليها لسوق إعادة التأمين الوطنية والدولية على النحو التالي:

الجدول رقم (03): عقود إعادة التأمين المتنازل عنها حسب الشركات

2021	2020	2019	2018	2017	2016	الوحدة: مليون دينار جزائري
6 188	5 070	4 705	4 094	3 024	2 845	SAA
5 742	6 349	6 336	5 754	6 610	6 637	CAAR
14 547	12 806	12 254	11 633	11 480	10 199	CAAT
14 353	12 306	11 218	8 146	8 920	7 838	CASH
307	329	366	261	267	295	GAM
967	1 120	1 187	1 287	955	966	SALAMA
1 191	930	1 184	1 297	1 048	1 220	TRUST
1 055	1 008	1 002	983	936	912	ALLIANCE
1 291	1 577	1 506	1 768	1 275	1 636	CIAR
1 014	1 073	979	1 109	821	730	2A
501	585	791	900	1 393	915	AXA DOMMAGE
914	755	832	510	499	627	CNMA
155	157	337	329	397	454	MACIR
303	247	318	337	466	456	TALA
107	93	213	235	369	370	SAPS
771	528	896	971	1 468	1 157	CAARAMA
351	291	251	223	151	124	CARDIF
553	529	820	745	800	300	AXA VIE
12	12	32	34	26	26	LE MUTUALISTE
1 046	792	377	391	216	12	AGLIC
51 368	46 557	45 600	41 008	41 120	37 718	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على (direction des assurances, 2016) (direction des assurances, 2017) (direction des assurances, 2018) (direction des assurances, 2019) (direction des assurances, 2020) (direction des assurances, 2021)

شهدت مجموع أقساط إعادة التأمين المتنازل عنها ارتفاعا خلال فترة الدراسة باستثناء الانخفاض المحقق سنة 2018، حيث خلال سنة 2021 تم التنازل على نسبة 65% من إجمالي الأقساط لصالح الشركة المركزية لإعادة التأمين CCR أي ما يعادل 33.4 مليار دينار وذلك راجع لكون شركات التأمين الناشطة في القطاع لا بد أن توجه 50% من أقساطها لإعادة التأمين الاجبارية لدى الشركة المركزية لإعادة التأمين CCR، كذلك لكونها تمتلك حق الأولوية حتى في التأمينات الاختيارية في حال ما كانت تقدم عروض إعادة تأمين مساوية أو أفضل من تلك المعروضة في سوق إعادة التأمين الدولي، في حين تم التنازل على ما يعادل 17.8 مليار دينار لصالح شركات إعادة التأمين الدولي على تصنيف BBB وهذا كشرط أساسي لتعزيز برامج إعادة التأمين بمستويات كافية من الأمن.

### 3.4. الاستثمار في شركات التأمين:

يعرف الاستثمار في مجال التأمين على أنه "تخصيص وتشغيل قدر من الموارد المتاحة لشركة التأمين بغرض تحقيق فوائد مستقبلا، مع تقليل المخاطر الاستثمارية إلى أدنى حد ممكن لضمان الوفاء بمختلف التزاماتها الحقيقية تجاه المؤمن عليهم والمستفيدين من ناحية وتجاه الملاك والعاملين لها من ناحية أخرى". (سيد، الشافعي، و صبحي ، 2019، صفحة 733)

إن تقوم شركات التأمين باستثمار الأموال الضخمة التي تتجمع لديها من المصادر المختلفة بالشكل الجيد الذي يضمن الوفاء بالتزاماتها اتجاه حملة الوثائق ويعظم العائد على رأس المال المستثمر.

#### الجدول رقم (04): الاستثمارات المالية في شركات قطاع التأمين الجزائري (2016-2021)

2021	2020	2019	2018	2017	2016	الوحدة: مليون دينار
48 420	46 866	45 834	44 633	46 429	50 810	SAA
38 542	36 636	38 125	31 543	29 783	23 396	CAAT
20 429	18 267	20 612	20 335	19 539	20 593	CAAR
2 122	2 721	3 055	2 578	2 068	3971	TRUST
6 362	6 457	5 655	5 315	4 710	4 510	CIAR
4 252	3 800	3 205	2 672	1 632	1 359	2A
18 316	18 457	19 031	18 192	16 564	17 414	CASH
7 848	7 131	6 219	5 790	5 215	4 330	SALAMA
2 949	2 926	2 604	2 429	2 393	2 270	ALLIANCE
2 375	2 925	2 900	3 568	3 018	2 718	GAM
16 997	16 289	14 810	13 970	13 260	12 160	CNMA
2 652	3 760	3 836	3 352	2 955	2 315	AXA Dommage
3 484	3 708	3 452	3 446	260	2 040	Cardif Al Djazair
3 016	3 418	3 008	2 406	2 906	3 140	SAPS
4 148	4 091	3 772	3 827	4 212	3 510	TALA
7 208	7 023	6 573	6 106	5 722	4 722	CAARAMA
1 651	2 012	1 567	1 708	1 440	879	AXA VIE

1 600	1 600	1 300	1 000	1 000	1 000	Le Mutualiste
370	370	370	370	370	270	MACIR VIE
5 044	3 783	2 748	605	1 000	825	AGLIC
90 696	79 545	68 419	60 430	55 783	52 330	CCR
10 056	8 550	7 727	6 777	5 364	4 869	SGCI
3 518	3 534	3 246	3 194	2 780	2 607	CAGEX

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على (direction des assurances, 2016) (direction des assurances, 2017) (direction des assurances, 2018) (direction des assurances, 2019) (direction des assurances, 2020) (direction des assurances, 2021)

يتضح من خلال المعطيات أن جل شركات تأمين الأضرار سعت لرفع حجم استثماراتها خلال السنوات الثلاث الأولى وذلك لأهمية عملية الاستثمار والأرباح التي تدرها، حيث تصدرت مساهمة شركة SAA في كل السنوات تليها كل من CAAR وCAAT، ويرجع ذلك لخبرته هاته الشركات في قطاع التأمين الجزائري وتوفيرها لمنتجات تأمينية عديدة، والتي تجلب لها عدد كبير من العملاء الأمر الذي يكسبها أقطاب متعددة ومدخرات تعمل على استثمارها؛ إلا أن بعضها حققت انخفاضات خلال السنوات 2020 و2021 نظرا لانخفاض رقم الأعمال وذلك راجع للظروف الاقتصادية وانخفاض القدرة الشرائية مما أثر على إقبال العملاء على التأمين.

كما نلاحظ أن مساهمة شركات تأمين الأشخاص في الاستثمارات ضعيفة جدا مقارنة بتأمينات الأضرار وذلك بسبب حداثة تصنيفها ولكونها لا تحقق أرقام أعمال عالية، حيث أنها لا تحقق عوائد كثيرة، نظرا للإقبال المحتشم للعملاء على تأمينات الأشخاص وذلك راجع لنقص الثقافة التأمينية لديهم وكذا لاعتباراتهم الدينية، إلا أنه رغم ذلك تقبل هذه الشركات على استثمار ولو جزء بسيط من عوائدها، حيث تصدرت استثمارات شركة كرامة للتأمينات فرع تأمينات الأشخاص في القطاع.

كذلك تساهم الشركة المركزية لإعادة التأمين CCR بنصيب كبير من الاستثمارات في قطاع التأمين وذلك لكونها الشركة الوحيدة المتخصصة في إعادة التأمين بالقطاع، حيث أن باقي الشركات تلجأ إليها في عمليات إعادة التأمين وبذلك فهي تحقق عوائد مالية تمكنها من التوسع في الاستثمار وهذا ما يتضح جليا من خلال معطيات الجدول حيث كانت استثماراتها متزايدة طول فترة الدراسة إذ بلغت سنة 2021 بـ 90696 مليون دينار مقابل 52330 مليون دينار في سنة 2016، وهو تطور لا بأس به خلال خمس سنوات، مقارنة باستثمارات CAGEX و SGCI التي رغم أنها كانت في تزايد لكن بقيت منخفضة وضعيفة جدا وهذا راجع إلى الإنتاج المحدود في الشركتين.

الجدول رقم (05): أوجه الاستثمار في القطاع حسب الأصناف (2016-2021)

2021	2020	2019	2018	2017	2016	الوحدة: مليون دينار
195 464	191 447	184 555	162 166	149 981	138 959	قيم الدولة
25 581	25 094	23 267	23 311	22 647	24 356	قيم منقولة
61 066	49 602	45 593	43 938	45 804	46 454	ودائع لأجل
19 947	17 726	14 653	14 832	12 411	12 673	*ودائع لدى الشركات المتنازلة
302 057	283 869	268 069	244 247	230 843	222 442	اجمالي الاستثمارات المالية
58 675	56 522	55 325	44 992	43 032	42 918	الأصول العقارية
360 732	339 823	323 394	289 239	273 875	265 360	المجموع الإجمالي للاستثمارات

(direction des assurances, 2016) (direction des assurances, 2017) (direction des assurances, 2018) (direction des assurances, 2019) (direction des assurances, 2020) (direction des assurances, 2021) المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على

\*يمثل هذا المبلغ أموال إعادة التأمين الخاصة ب CCR المودعة لدى الشركات المتنازلة عنها.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول والشكل السابقين أن استثمارات شركات التأمين موجهة حسب ما نص عليه قانون التأمينات الجزائري، الأمر الذي نجده ينعكس على نتائج الجدول، إذ نجد أن أكبر نصيب من الاستثمارات موجهة لقيم الدولة وهو في ارتفاع مستمر من 959 138 مليون دينار سنة 2016 إلى 464 195 مليون دينار سنة 2021، أما بالنسبة لتوظيف الأموال في الودائع لأجل فنلاحظ أنه يحتل المرتبة الثانية بعد قيم الدولة، باعتبار أن هذه القناة مضمونة، وتعود بفوائد على الشركات، كما تساهم في تمويل الاقتصاد عن طريق ادخار هذه الأموال في البنوك التي بدورها تعمل على إعادة استثمارها، أما فيما يخص الاستثمار في الأصول العقارية وذلك من خلال قيام شركات التأمين بشراء مباني ومحلات تشكل فيها وكالات وفروع تابعة لها أو قيامها بإيجار تلك العقارات بما يعود عليها بعوائد مالية هامة فنجد أنها احتلت المرتبة الثالثة، أما أضعف النسب فنجدها في صنف القيم المنقولة وذلك راجع لكون السوق المالي الجزائري ضعيف ويتميز بقلّة الشركات المستثمرة فيه إضافة إلى وجود عنصر المخاطرة في هذا النوع من الاستثمارات، وهو ما يشكل خطر على شركات التأمين ويهدد أموال حملة الوثائق، أما بالنسبة للتوظيف في مجالات أخرى فنلاحظ أنها احتلت المرتبة الأخيرة وهذا ما يدل على أن توظيفات شركات التأمين موجهة ومقيدة حسب ما نص عليه القانون الجزائري.

#### 4.4. تطور هامش الملاعة المالية في شركات قطاع التأمين الجزائري:

نعرض فيما يلي تطور هامش الملاعة المالية في شركات قطاع التأمين الجزائري خلال الفترة 2016-2021 كما يلي:

الجدول رقم (06): تطور هامش الملاءة المالية لشركات قطاع التأمين الجزائري (2016-2021)

2021	2020	2019	2018	2017	2016	الوحدة: مليون دينار
42 128	40 073	36 528	36 815	34 811	33 025	SAA
23 224	22 458	21 889	21 289	20 812	20 508	CAAR
31 911	30 053	27 953	25 934	23 901	22 284	CAAT
14 066	13 535	12 935	12 256	12 054	11 070	CASH
2 598	2 554	2 256	4 383	1 662	1 490	GAM
3 812	3 719	3 466	3 147	2 941	2 733	SALAMA
3 718	3 560	3 516	3 476	3 154	2 886	TRUST
4 814	4 623	3 608	3 350	3 129	2 922	ALLIANCE
6 291	5 998	5 857	5 584	5 153	5 073	CIAR
2 500	2 335	2 142	1755	1 908	2 650	2A
910	1 202	1 439	886	1 087	1 196	AXA DOMMAGE
8 782	7 488	6 593	6 022	5 423	5 184	CNMA
1 567	1 569	1 504	1 416	1 282	1 218	MACIR VIE
1 978	1 932	1 869	1 732	1 573	1 625	TALA
1 999	1 976	1 843	1 771	1 721	1 663	SAPS
1 698	1 663	1 595	1 525	1 508	1 408	CAARAMA
2 048	2 031	1 668	1 700	1 568	1 054	CARDIF EL DJAZAIR
1 463	1 757	1 615	1 519	1 674	900	AXA VIE
1 567	1 381	1 381	1 040	964	909	LE MUTUALISTE
1 123	952	974	951	947	970	AGLIC
42 304	37 843	34	31 347	28 939	26 504	CCR
3 862	3 421	3 036	2 734	/	/	SGCI
3 751	3 253	3 035	2 780	/	/	CAGEX
208 113	195 375	181 425	171 196	156	148	المجموع
				209	408	

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على (direction des assurances, 2016) (direction des assurances, 2017) (direction des assurances, 2018) (direction des assurances, 2019) (direction des assurances, 2020) (direction des assurances, 2021)

بالمقارنة بتطور حجم إنتاج شركات قطاع التأمين الجزائري نلاحظ أن أغلب الشركات التي حققت زيادة في الأقساط المكتتبة من مختلف منتجات التأمين المقدمة وعوائد الاستثمار انعكس ذلك على

الملاءة المالية بالإيجاب، هذا ما يؤكد تأثير سياسة التنويع كاستراتيجية فعالة لإدارة الخطر في هذه الشركات دون أن نغفل دور عمليات إعادة التأمين في ذلك.

## 5. خاتمة:

تعتبر استراتيجية التنويع في المنتجات والأنشطة الممارسة من قبل شركات التأمين من الاستراتيجيات الفعالة لتحقيق العوائد وإدارة ودرء المخاطر التي تواجه شركات التأمين، حيث أن شركات التأمين الجزائرية تحاول اعتماد هذه الاستراتيجية كألية لمواجهة الأخطار التي تواجهها، إلا أن القطاع لا يزال بحاجة إلى المزيد من التطوير خاصة في مجالات استثمار العوائد المختلفة، كذلك نشر الوعي التأميني والتثديد بأهمية التأمين لزيادة الإقبال على منتجات التأمين، إضافة إلى كون نشاط إعادة التأمين لا يزال محصور في الشركة المركزية لإعادة التأمين وهو بذلك لا يزال في حاجة إلى التوسيع من خلال إنشاء شركات إعادة تأمين أخرى.

## 1.5. نتائج الدراسة:

من خلال معالجتنا للموضوع توصلنا إلى جملة من النتائج نوردتها فيما يلي:

- ❖ تقدم شركات قطاع التأمين الجزائري تشكيلة متنوعة من منتجات التأمين لفرع التأمين على الأضرار والأشخاص، إلا أن تلك التي تلقى قبولا واسعا هي المفروضة قانونا مقارنة بمنتجات التأمين الاختيارية، وذلك راجع للثقافة التأمينية لدى أفراد المجتمع الجزائري وكذا القدرة الشرائية للأفراد؛
- ❖ بالنسبة لنشاط إعادة التأمين فإن النصيب الأكبر من الأقساط المتنازل عنها يعود للشركة المركزية لإعادة التأمين، وذلك راجع للوائح التي تحكم نشاط التأمين في الجزائر، حيث أن الشركات ملزمة بالتنازل عن 50% من أقساط إعادة التأمين لصالح الشركة المركزية لإعادة التأمين؛
- ❖ إن الشركة المركزية لإعادة التأمين هي الوحيدة الناشطة في إعادة التأمين بالجزائر، وكون جميع شركات القطاع تمارس إعادة التأمين لديها فإن ذلك قد يفوق طاقتها الاستيعابية؛
- ❖ تقوم شركات التأمين باستثمار جزء من الأقساط المتجمعة لديها في أوجه الاستثمار المختلفة بهدف تحقيق العوائد الإضافية؛
- ❖ تميل شركات قطاع التأمين الجزائري إلى الاستثمار في أوجه الاستثمارات المضمونة والمتمثلة في قيم الدولة والودائع لأجل والأصول العقارية كونها تتميز بعوائد مضمونة ثابتة؛
- ❖ يساهم التنويع في المنتجات المقدمة والأنشطة الممارسة من طرف شركات التأمين في تحقيق عوائد إضافية ومتنوعة من شأنها تعزيز مركزها المالي وقدرتها على مواجهة التزاماتها وبالتالي هذا يجنبها أحد أهم المخاطر ألا وهي مخاطر السيولة.

## 2.5. اختبار الفرضيات:

من خلال ماتم معالجته وعرضه في الدراسة وما تم استخلاصه من النتائج نحاول الإجابة على ما تم افتراضه سابقا كما يلي:

❖ تحقق شركات قطاع التأمين الجزائري من خلال التنوع في منتجاتها عوائد مالية متعددة، (تم تأكيد هذه الفرضية) إلا أن الإقبال على بعض المنتجات لا يزال ضئيل مقارنة بمنتجات التأمين الإلجبارية؛

❖ تعتبر عملية إعادة التأمين ألية هامة لإدارة وتفتيت أخطار شركات التأمين، (تم تأكيد هذه الفرضية) حيث تقبل شركات التأمين على ألية إعادة التأمين في سوق إعادة التأمين الوطني والدولي؛

❖ تحقق الأنشطة الاستثمارية لشركات التأمين عوائد مالية هامة مما يعزز السلامة المالية لشركات التأمين، (تم تأكيد هذه الفرضية) إلا أنه من الملاحظ أن شركات قطاع التأمين الجزائري تميل لاستثمار عوائدها في الصيغ الاستثمارية المضمونة المتمثلة في قيم الدولة والأصول العقارية والودائع لأجل.

## 3.5. التوصيات:

من خلال معالجتنا للموضوع نحاول تقديم بعض التوصيات التي نأمل أن تكون ذات قيمة مضافة لأخذها بعين الاعتبار وتطبيقها من قبل شركات التأمين وهي كالتالي:

❖ السعي لنشر الثقافة التأمينية لدى أفراد المجتمع لزيادة الإقبال على مختلف المنتجات التأمينية على الأضرار والأشخاص حتى لا يبقى النصيب الأكبر من عوائد المنتجات محصورا في التأمينات الإلجبارية فقط.

❖ محاولة تطوير نشاط إعادة التأمين في الجزائر، نظرا لوجود شركة واحدة فقط متخصصة فيه وهي الشركة المركزية لإعادة التأمين من خلال إنشاء شركات إعادة تأمين إضافية.

❖ توظيف الفوائض المالية بالتوازي، لأن إقبال الشركات على أوجه الاستثمار المضمونة العائد فقط قد يجعلها تفوت الكثير من الفرص المربحة.

## 6. قائمة المراجع:

- direction des assurances. (2016). *activité des assurances en algérie*. alger: ministère des finances direction générale du trésor.
- direction des assurances. (2017). *activité des assurances en algérie*. alger: ministère des finances direction générale du trésor.
- direction des assurances. (2018). *activité des assurances en algérie*. alger: ministère des finances direction générale du trésor.
- direction des assurances. (2019). *activité des assurances en algérie*. alger: ministère des finances direction générale du trésor.
- direction des assurances. (2020). *activité des assurances en algérie*. alger: ministère des finances direction générale du trésor.

- direction des assurances. (2021). *activité des assurances en algérie*. alger: ministère des finances direction générale du trésor.
- العياشي موازي ، و محمد براق. (2016, 12 31). دور برامج إعادة التأمين في إدارة المخاطر وتعزيز الملاءة المالية لشركات التأمين على الأضرار : حالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT. *مجلة العلوم التجارية والتسيير*، 12(1)، 152-173.
- رشيد كامل مياد. (30 سبتمبر، 2016). الاستثمار في شركات التأمين وأثره على التنمية الاقتصادية في العراق، دراسة ميدانية في شركتي التأمين الوطنية والعراقية للمدة 2011-2014. *مجلة الاقتصاد الخليجي*، 32(29)، 85-135.
- سعيدة رحيش، و سعيدة تلخوخ . (28 فيفري، 2021). فعالية نموذج ألتمان للتنبؤ بالفشل المالي في شركات التأمين الجزائرية دراسة ميدانية. *مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة*، 04(01)، 231-245.
- سمر سامي محمد العواد. (2018). مدخل لتقييم إدارة مخاطر الاستثمارات في شركات التأمين وأثره على جودة المراجعة دراسة ميدانية. رسالة ماجستير، جامعة المنصورة. جمهورية مصر العربية.
- شروق حدوش ، و كلثوم مرقوم . (30 09، 2022). أي تكيف لشركات التأمين الجزائرية مع القواعد التوجيهية للملاءة 02؟ *مجلة إقتصاد المال والأعمال*، 07(02)، 47-62.
- عبد الفتاح سيد، ياسر الشافعي، و نورهان صبحي . (ديسمبر، 2019). قياس الاستثمارات بالقيمة العادلة وأثره على الملاءة المالية في شركات التأمين. *مجلة الدراسات التجارية المعاصرة*، صفحة 733.
- عبد الله سلامة. (1974). *الخطر والتأمين الأصول العلمية والعملية*. القاهرة، مصر: دار النهضة العربية للنشر والطباعة.
- محمد شرقي. (01 سبتمبر، 2022). إدارة المخاطر الاستثمارية في شركات التأمين التعاوني باستخدام الحوكمة والهندسة المالية الإسلامية دراسة حالة. *مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة*، 05(02)، 934-954.
- محمد شرقي. (01 09، 2022). إدارة المخاطر الاستثمارية في شركات التأمين التعاوني باستخدام الحوكمة والهندسة المالية الإسلامية دراسة حالة. *مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة*، 05(02)، 934-954.
- مريم صيد ، و سوسن زريق. (30 09، 2022). محاسبة عقود التأمين بين معيار الإبلاغ المالي الدولي 17 والملاءة 2 دراسة مقارنة. *مجلة اقتصاد المال والأعمال*، 07(02)، 731-744.
- نور الدين بريار. (31 ديسمبر، 2021). دور منتجات التأمين وإعادة التأمين في تحقيق السلامة المالية لشركات التأمين بالجزائر دراسة تحليلية قياسية للفترة 2000-2020. *مجلة المنهل الاقتصادي*، 04(03)، 543-554.
- نور الدين بريار، و رضا بوشنافة. (07 فيفري، 2022). محددات الملاءة المالية لشركات التأمين في الجزائر دراسة قياسية للفترة 2000-2019. *مجلة معهد العلوم الاقتصادية*، 25(01)، 471-491.
- نور الدين سنجاق الدين. (02 مارس، 2022). واقع تطبيق أسس الحوكمة الخاصة بقطاع التأمين بالتطبيق على شركات التأمين الجزائرية. *مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة*، 05(01)، 1255-1275.